مجلة ثقافية تربوية كشفية شهرية - السنة التاسعة - العدد 70 - أيلول 2011 الموافق شوال 1432

الافتتاحية

ماذا يتبادرُ إلى ذهنك عندما تسمعُ بكلمة "الفن"؟!

"الرسم"؟.. "التصوير الفوتوغرافي"؟ "النّحت"؟ "الموسيقى"؟ "النّقش"؟ "النسج"؟ "الإنشاد"؟!

الحقيقة هي.. إنّ الفنّ هو كلّ شيءٍ حولنا! قد نجده في تصميم المباني والبيوت، ونكهة الأكلات الطيّبة، وشكل الملابس التي نرتديها، وطريقة خطابنا... كلّ ذلكَ شكلٌ من أشكال التعبير الفنّي...

لكن أحبتي...

لا تنسوا أنّ الفنّ هو ناتجٌ عن الموهبة، والموهبة هي هدية الله لكلّ واحدٍ منّا ونعمته علينا! والنّعمة هيَ شيءٌ سنُسألُ عنه غداً في موقف الحساب! كيف أنفقناها؟ وفيمَ استخدمناها؟!

فلا تدعوا هذه النّعمة تضيعُ وتتشتتُ على رفوف الإهمال والجهل، وإن كنتم غافلين عنها، فتّشوا عنها فهي لا شكَّ تختبئ في تربة ذاتكم.. جدوها واجعلوها ريشتكم السحريّة العجيبة! كيف؟ إقرؤوا معنا واستمتعوا بهذا العدد الجميل والمميز..

مـع محبّتـي
رئيسة التحرير

إشراف: المفوّض العام الشيخ نزيه فيّاض
المدير العام: عباس شرارة
رئيسة التحرير: أمل ناصر كجك
مستشار ومشرف تربوي: غالب العلي
الدائرة الإدارية: زهراء بريطع
تصميم وإخراج: بتول رضا

تصدر عن كشافة الإمام المهدي "عج"

تلفاكس: 01-545836

أرسل لنا على العنوان التالي:
بيروت - الحدث - شارع الجاموس - قرب محطة هاشم - بناية الإتحاد - الطابق الرابع
صندوق بريد: 24/2
مندوب البحرين- مكتبة بنت الهدى- تلفون: 007317415330

www.mahdimagazine.net
info@mahdimagazine.net

أسعار المجلة: لبنان 4000ل.ل، الدول العربية ما يعادل 4 يورو
الدول الأجنبية ما يعادل 9 يورو، الإشتراك السنوي: لبنان 45 ل.ل
الدول العربية ما يعادل 45 يورو، الدول الأجنبية ما يعادل 55 يورو

روح الله

من أساليب الإمام (قدس سره)

الإبتكار والتجديد:

... كان الإمام»رض» في دروسه، لا ينقلُ الآراء الجاهزة للآخرين، بل كانَ يضعُ قواعدَ وأسس ومبانٍ جديدة للموضوعات التي يدرسّها، ولا يقلّدُ الآخَرين فيما جاؤوا به.

آية الله السيّد عباس خاتم اليزدي، مقابلة تلفزيونيّة

التدريس:

لم تكن دروس الإمام»رض» عبارة عن قيام الأستاذ بعرض الأقوال ومناقشتها فقط، بل كان الإمام يجبرُ تلامذته بطريقة غيرِ مباشرة على البحثِ والتحقيق والتفكّر في هذه الآراء والوصول إلى النتيجة المطلوبة.

آية الله الشيخ عباس علي عميد الزنجاني، خطوات في أثر الشّمس، ج:٤، ص:٢٩

تنظيم الوقت:

«كنّا نضبطُ ساعاتنا أحياناً على وقت حضور الإمام»رض» للدرس، لما عرفناه من دقّة التزامه بالحضور في الوقت المحدّد بالضبط.

السيّد علي الغيوري

الإجابة على الأسئلة:

يوماً ما سلّمني أحدُ السّادة رسالة لكي أقدّمها للإمام»رض»، وكان قد كتب فيها: «سماحة السيّد روح الله الخميني، هل ترون أنفسكم «أعلمُ العلماء» أم لا؟ أرجو الإجابة على هذا السؤال، فكتبَ الإمام الجواب في ذيل الرسالة قائلاً: «بسمه تعالى، تزكيةُ المرء لنفسه عملٌ قبيح. روح الله الموسوي الخميني».

فلاحظوا دقّة جواب الإمام»رض»، فقد أجاب على سؤال ذلك الأخ، ولكنّ دون أن يستخدمَ كلمة «لا» أو «نعم».

الشيخ علي أكبر المسعودي الخميني

رسم: صلواتيان
إعداد: سوسن جمعة

ولي الله

الإمامُ القائدُ والفنُّ

هل تحبُّ أن تطلّع على بعض آراء **السيّد القائد علي الخامنئي** بالفنّ؟! إذن إقرأ معنا بعض المقتطفات من خطاباته الفنيّة:

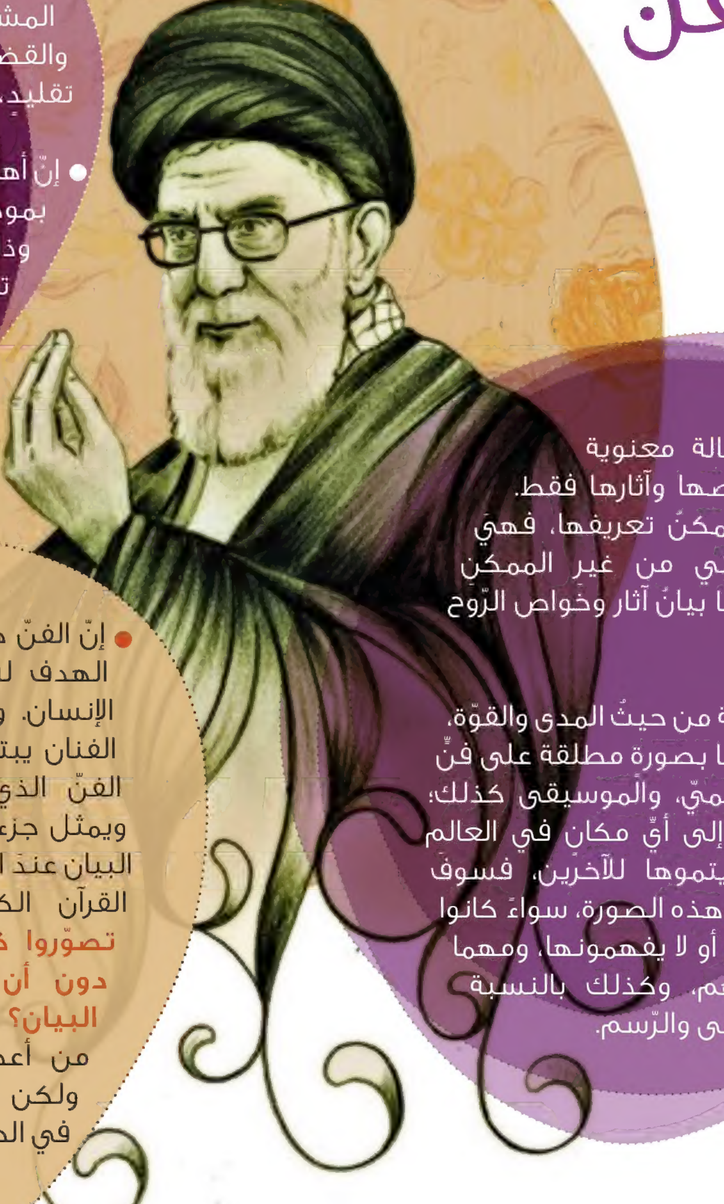

- إنّ كلّ فنان بحاجة إلى مشاهدة الفنون المشابهة لعمله، والقضية ليست قضية تقليد، وإنّما تفاعلٌ متبادل.
- إنّ أهل الفنّ يتمتّعون بموهبة يفتقدها عامّة النّاس وذلك أمرٌ مهمّ وقيّم. ولو تمّت الإستفادة من تلك الموهبة كما ينبغي ويجب، لأصبح الفنّ في مرتبة استثنائيّة.
- إنّ الفنّ حالة معنوية يمكنُ تعريف خواصها وآثارها فقط. أما ماهية الفنّ فلا يمكنُ تعريفها، فهي مثل روح الإنسان التي من غير الممكن تعريفها، وإنّما بإمكاننا بيانُ آثار وخواص الرّوح فقط.
- إنّ الفنون غير متساوية من حيثُ المدى والقوّة، ولا يمكنُ تفضيلُ فنٍّ ما بصورة مطلقة على فنٍّ آخر. فالتصوير فنٌّ عالميّ، والموسيقى كذلك؛ أيّ إنّكم إذا ذهبتم إلى أيِّ مكان في العالم وأخرجتم صورة وأريتموها للآخرين، فسوف يفهمون شيئاً عن هذه الصورة، سواء كانوا يفهمون لغتكم أو لا يفهمونها، ومهما كانت هويتهم، وكذلك بالنسبة للموسيقى والرّسم.
- إنّ الفنّ هو أداةٌ هادفة، وذلك الهدف له أساس في وجود الإنسان. ومما لا شكّ فيه أنّ الفنان يبتهج بفنّه، إلا انّ هذا الفنّ الذي يبتهج به الفنان ويمثل جزءاً منه هو أداة. كفنّ البيان عند الإنسان، حيثُ جاء في القرآن الكريم:"**علّمه البيان**". **تصوّروا كيف يكون الإنسان دون أن تكون لديه قوّة البيان؟** إنّ قوّة البيان هي من أعظم صفات الإنسان، ولكن هذا البيان هو أداة في الحقيقة.

قصّة البيت الصغير

رسم: نور الكوثر
سيناريو: بسمة حيدر

***وقفة مع فنان**

إعداد: **أسرة التحرير**

هل الفنون جنون؟!

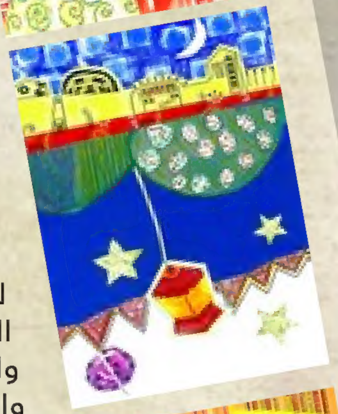

من رسوم سحر

قابلنا رسوماتها على صفحات مجلتنا قبل أن نقابلها شخصياً، ولامسنا شخصيتها حين تذوّقنا فنّها التّشكيليّ الجميل الذي يتميّزُ بغرابته ورقيّه في الوقت ذاته.. قد لا نكونُ شاهدنا أعمالاً كثيرة تشبهُ ما ترسمه، وقد تكون رسوماتها أوقفتنا أمامها بشكلٍ مفاجئ.. لنسائلَ أنفسنا: **تُرى ماذا يعني هذا الشّكل؟ وماذا تعني تلك الخطوط في هذه اللّوحة؟** وبرأيها أنّه بمجرّد أن استوقفتنا اللّوحة وجعلتنا نأخذ انطباعاً معيّناً فهذا أمرٌ جيّد لأنّه بحدّ ذاته يبني عندنا توجّهاً فنيًّا! فدعونا نتعرّفُ أكثر على الرّسامة **سحر حجازي**، وعلى قصّتها مع الفنّ ودراسة الفنّ. تروي سحر قائلةً: **"عنجد الفنون جنون"**... عبارةٌ لطالما ردّدها أقربائي على مسمعي أثناءَ دراستي للفنون التشكيليّة في الجامعة، خصوصاً عندما كانوا يشاهدونني أرسمُ لوحةً تجريديّة* بعيدةً كلّ البعدِ عن الواقع الذي يعرفونه، فبتُّ أسألُ نفسي قائلة: **"هل الفنّ هو حقاً عمل جنوني؟...**" وهل من الممكن أن يصبحَ الفنّان يوماً ما شخصاً مجنونًا؟..أو لربما قد يجد نفسه ضيفاً داخل مصح عقلي يخضعُ لعلاجٍ نفسي. أسئلةٌ غريبة راودت ذهني وأصبحت تأخذُ حيّزاً من تفكيري:**"هل سأصبحُ منفوشةَ الشّعر، أرتدي الملابس الغريبة؟** أم إنّه من الممكن أن أنقش عليها بعض الزّخرفات العجيبة ليُقال عنّي هي بحق "فنانة تشكيليّة"؟...

أخذتُ وقتاً طويلاً لأفهمَ وأتأكّد من إنّ كلّ هذه الأشياء التي كانت تراودني هي أوهام لا حقيقة لها، لا بل هي عبارة عن أفعالٍ غير متزنة كان يقوم بها بعض الفنانين. فالفنّان الحقيقي هو ذلك الإنسان البسيط الذي أودعَ فيه الخالق تعالى موهبةً فأحسنَ تنميتها والحفاظ عليها. وهو صاحب الرسالة الصادقة بامتلاكه وسيلةً من أهمّ وسائل التعبير والإيحاء والتواصل الإنساني.

الفن هو لغة نستطيع التحدث بها مع من نشاء وكيفما نشاء ومتى نشاء...لغة لا يتقنها إلا صاحبها الحقيقي ولا يفهمها إلا متلقيها.

لا أريد أن أطيل عليكم لكنني أود أن أخبركم بأنني أنهيتُ دراستي الجامعيّة في كليّة الفنون الجميلة من دون نقوشٍ غريبة ولا زخارف عجيبة، لا بل كنتُ مرتديةً للحجاب، متزنةً في سلوكي، والأهمّ من هذا كلّه أنّني لم أنسَ لحظةً واحدة أن أشكر الله سبحانه وتعالى على النعمة التي أعطاني إياها فكنت أدعوه أن يديمها علي وان يثبتني على دينه وحبه لأرقى بها.

وها أنا اليوم أمارس عملي الفني، أرسم وأدّرس الفنون للأطفال، وأشعر بفخر كبير لأنني اصبحت من أسرة هذه المجلة الرائعة "مجلة مهدي" لتكونوا أنتم من يشاهد أعمالي ورسوماتي وسوف أكون من أكثر الناس سعادة وفخراً إن نالت أعمالي إعجابكم.. دمتم موفقين...

الرِّيشةُ السِّحريّة

بقلم: أمل عبدالله
رسم: ريما الكوسا

قرأتُ مرّةً قصَّة فتى أحبَّ الرَّسم كثيراً وأتقنه، لكنَّه لم يكن يملكُ المالَ لشراءِ ريشة رسم. فكانت أصابعه هي الرِّيشة التي يرسمُ بها على التراب أجمل اللَّوحات. وفي يوم أهداهُ رجلٌ عجوز ريشةَ رسمٍ وأوصاه أن يحرصَ عليها، وأن لا يرسمَ بها سوى الأشياء الجميلة.

فرحَ الصبيُّ بالريشةِ كثيرًا وبدأ برسمِ طائرٍ جميلٍ. **لكنَّ أمراً مدهشاً حصل!** ما ان فرغَ من الرَّسم حتى دبّت الحياة في الطائر وحلَّق نحو السَّماء. لم يصدِّق الفتى عينيه وقامَ برسم عصفورٍ آخر. وعندما أنهى، تكرَّر الأمر! كادَ الصبيُّ يطيرُ من الفرَحة، وفهمَ لماذا أوصاه العجوز بتلك الوصيّة. هكذَا راحَ الصبيّ ينشرُ بريشتِهِ السحريَّة الجمالَ والبهجة من حوله. فرحَ أطفال قريته بالأراجيح، والمزارعون فرحُوا بنبعِ الماء وازدانتِ القرية بالأشجار والورود والطيور المغردة.

مرّت الأيام، وإذا بخبر الصبيّ يصلُ إلى أسماع الملك الظالم الذي كان يحكمُ تلك البلاد. **قبضَ الملكُ على الصبيّ وأمرَه أن يرسمَ لهُ أسلحةً مخيفة يستعملها لإرعابِ النَّاس واستعبادهم!** لم يُرد الصبي أن يخالفَ الوصيّة، لذا خطرت له فكرة لتخليص النَّاس من ظلم الملك الشرير. رسمَ سفينةً جميلةً وعرضَ عَلى الملك أن يركَبها ليرى الممالكَ الأخرى.

فرحَ الملك بالسَّفينة وأبحرَ على متنها بصحبةِ أعوانه الظالمين. **وما ان بلغَ عرضَ البحر حتى أسرع الصبيّ يرسمُ أمواجًا ورياحاً ومطراً!** وسرعان ما أخذت الرياح السفينة إلى جزيرة بعيدة تسمّى جزيرة الحروب. وعادَ السَّلام ليحلّ في البلاد.

في هذه القصَّة، ليس كلّ شيءٍ خيالا! فالرِّيشة السِّحريّة حقيقيّة! أجل هي حقيقيّة وسأدّلكم على مكانِها، أم انكم تعرفونه؟

لا، لن تجدُوا هذه الرِّيشة في محلاتِ بيع القرطاسيَّة، فهيَ لا تُشترى بالمال! إذا اردتم حقاً الحصول على هذه الرِّيشة ابحثوا عنها في داخلكم، في المواهب التي استودعها الله فيكم. فهي الصوت الذي ينطلقُ من حناجركم، والعصب في أيديكم وأرجلكم، والحبّ الساكن في قلوبكم... فبها اكتبُوا الرِّوايات الجميلة، وارسمُوا اللَّوحات الزَّاهية وألّفوا المعزوفات الشجيَّة! وبها ايضاً صوّروا بطولات المجاهدين، واحكُوا قصص الأنبياء والصالحين، لتلوّن البهجة وجوه من حولكم ولتُفتح عيونهم على الجمال الحقيقي في هذا العالم. ولا تنسوا ابداً انكم كما الصبيّ في القصّة، تستطيعون أيضا أن تنشروا، بريشتكم السحرية، المحبّة، وتعيدوا السّكينة إلى ربوع الأرض لتخشعَ بين يدي بارئها ومبدعها.

فنون من العصر الإسلامي

إعداد: بهاء سعد

ما هو الفن الإسلامي؟

الفنّ الإسلامي هو الفنّ الذي قدّمه المسلمون، والثقافة الإسلاميّة والبلاد الإسلاميّة خلال العصر الإسلامي. وكان معظمُ الفنّ الإسلامي خلالَ التاريخ الإسلامي عبارة عن فنٍّ تجريديّ، ممثلاً بالأشكال الهندسية، الزهور والأرابيسك* وفنون الخطّ العربي. ولعلّ أهمّ سماتِ الفنّ الإسلامي هي الفلسفة التي يقومُ عليها من حيثُ الإعتقاد، فالمسلمُ يرَى الله بقوّته وعظمتِه ورحمتِه مركزَ الكون، وكلُّ شيءٍ يبدأُ منه ليعودَ إليه.

ما هي المجالات التي تطرّق إليها الفنّ الإسلامي؟

لقد تطرق الفنّ الإسلامي إلى مجالاتٍ عدّة، كالتشكيل بالفخار، والبناء (المساجد والقصور)، والتشكيل بالمعادن (السلاح والأواني والحلي)، وحياكة النّسيج (السجاد والأقمشة). كما عرفَ التعامُل مع بعض الخاماتِ بإبداعٍ جميل؛ كالورق والجلود والخشب، ووظّفها بحرفية عالية. فتجدُ التّجارة في الفنّ الإسلامي قد أسّست لعلمٍ جديدٍ وإبداعيٍّ في استخدام الخشب وتطويعِه بطرقٍ غير مسبوقة كالأرابيسك والمعشّقات وفنّ المفروكة.

أما عن الفنّ الفريد الذي كانَ للقرآنِ الكريم بالغُ التأثير عليه فهو فنُّ الخطّ العربيّ، الذي برعَ فيهِ المسلمون على اختلافِ أعراقِهم؛ فكان الخطّ الفارسي والخطّ الكوفي...إلخ... وسنتعرّف في هذه المقالة على بعض الفنون التي برع فيها المسلمون.

أولاً: الخط العربي

كانَ الخطُّ العربي الجميل جزءاً لا يتجزَّأ من فنِّ التنميق؛ وكانتْ الحروف الكوفيّة في موطنِها الأوّل، بلدة الكوفة نفسها، حروفاً سمجة ذات زوايا، وأركانٍ محدَّدة فجّة، ولكن الخطّاط كَساها بالحركاتِ وعلاماتِ الإمالة والنّقط وحروفِ المدِّ ورسومٍ صغيرةٍ متّخذة من أوراقِ النَّبات؛ فلمَّا ارتقى الخطّ الكوفي إلى هذه الدّرجة من الجمال أصبحَ كثيرَ الاستعمال في تزيين المباني نفسها. أما الكتابة الدّارجة فكانَ خطّ النَّسخ فيها أكثر جاذبيةً من الخطّ الكوفي.

وكانَ يُبحث عن الخطّاطين في جميعِ أنحاءِ البلاد، ويُغدقُ عليهم الملوك والأمراء الهدايا والأموال، وكان منهم هم أنفسهم ملوكٌ وساسةٌ. وكانتِ الرّقعة المكتوبة بيدِ أحدِ هؤلاء الفنّانين كنزاً لا يُقدَّرُ بمالٍ. وكان في البلاد منذُ القرنِ العاشرِ طائفة من المولعين بجمع الكتبِ، يعيشونَ ويتحرّكون ويقضونَ حياتهم كلّها بين ما جمعوه من المخطوطات الجميلة المكتوبة على الرّق بالمداد الأسود، والأزرق، والبنفسجي، والأحمر، وبالذّهب الإبريز.

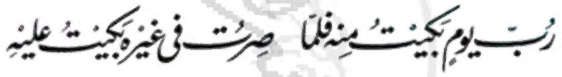

خط نسخ تعليق فارسي

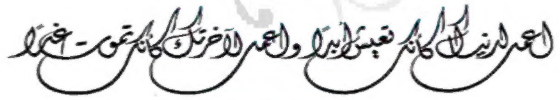

خط ديواني

خط ديواني جلي

ثانياً: فن بناء الحدائق

نشأ الإسلام في منطقةٍ جغرافيّةٍ صحراويّةٍ ذاتِ جوٍّ حارٍ وجاف. الحدائق والظلال والمياه الجارية والبرودة والعشب، كانت مجرد أحلام لمن عاشوا في هذه المنطقة. لذا فقد اهتمّ المسلمون كثيراً في بناء الحدائق وتفنّنوا في هندستها. وتاريخ الحدائق والجنائن في الإسلام يُغطي في الواقع فترةً طويلة لحدائق مُعدَّة للعيد والمناظر، والتي أوجدها المسلمون، خاصّة في منطقة إيران. وكانت الحديقة حسب التقاليد الإيرانية محاذية للقصور، حيث من الممكن رؤية الحديقة من النوافذ. وكانت في الجنائن أيضاً القنوات وبرك الماء، والأزهار ذات الجمال الرائع والبديع والظلال التي تحدثها الأشجار المختلفة التي تزرع إلى جانب الأشجار المثمرة .

طاولة صغيرة على شكل سبيل ماء، الفترة الأيوبية أو المملوكية، سورية، القرن 13، فخار مزجج.

*الأرابيسك والمعشقات والمفروكة: أنواع من الزخارف المشغولة بطريقة معقدة واحترافية، ولها مرادف آخر وهو مصطلح (التوريق).

ثالثاً: فن صناعة السجاد

من أية مادة صُنع السَّجاد في البلاد العربية؟

إن البساط الشرقي المشغول بطريقة الربط مكوّن من نسيجٍ أساسيٍّ ثابت وعليه طبقة من الوبر مصنوعة من خيوطٍ قصيرةٍ مفصولةٍ عن بعضها البعض. كان صوف الخراف هو المفضّل دائماً للعقدة، وقليلاً ما تمّ استعمال القطن، ويُعتبرُ الحرير من أغلى المواد المستعملة لأنّ بريقه يُضفي زهواً خاصاً على طبقةِ الشّعر العليا. شكلُ الوبر على البساط الذي يُشبه الفراء لم يكن وليدَ الصّدفة، بل جاءَ ليسدَّ النّقص في فراءِ الحيوانات الذي كان يُستعمل للجلوس على الأرض، ففي الغرب اعتادُوا الجلوس على مقاعدَ مرتفعة، لذا لم تتطوّر هناك فنون البُسُط الأرضية.

كتابة على شكل أسد. العصر الصفوي إيران، مطلع القرن 18 . ألوان مائية على ورق يرمز الأسد إلى الإمام علي بن أبى طالب(ع). جسم الأسد مكوّن من كتابة و تحيط به ملائكة يحملون مجامر مضيئة. الكتابة هي مديح لعلي(ع): نادِ علياً مظهر العجائب تجدْه عونًا لك في المصائب.

السَّجاد الفارسي

تطوَّر هذا السّجاد منذ عام 1500، وكانت أغنى أنواع السّجاد تركيباً وأغناها ألواناً، تُميزها النماذج النباتية التجريديّة والعربسك، وفي بعضها تظهرُ أشكالٌ آدميّة وحيوانيّة، وكانت زخارف البسطِ الإيرانية متأثرة بفن التصوير ورسم المخطوطات، من حيثُ الزخارف يُمكن تقسيم السجاد الإيراني إلى عدة مجموعات أهمها سجاد الحدائق وسجاد الصيد وسجاد الزهور.

السَّجاد التركي

تُعتبر البسطُ التركية التي مصدرها آسيا الصّغرى النّموذج الأساسي للسّجاد الحديث، ففي هذه المنطقة حظيت هذه الصّناعة بتطوّرٍ متواصلٍ ابتداءً من القرن 13 وحتى يومنا هذا، وتُعتبر الفترة بين القرنين 15 ونهاية القرن 17 الفترة الكلاسيكيّة لفنّ السّجاد الشّرقي، في تلك الفترة امتازت البُسُط التركية بنماذج زخرفيّة واضحة تُغطّي السطح كله وبتكرار متواصل.

سجاد صلاة عثمانية، الأناضول، القرن 18، صوف. تميزها الزخارف ذات الأشكال المعمارية، والزهور في أطراف القوس هي تحوير لنموذج زهرة القرنفل، وهو المُميز للبلاط العثماني في القرنين 16 – 17

السجاد القوقازي

سجاد، جنوب غرب القوقاز، القرن 18، صوف هذه السجادة تتميز بالزخارف الهندسية وألوانها المتناقضة بشكل صارخ، داخل المربعات توجد زخارف مجدولة على شكل تنينات متصارعة.

منمنمة، العصر الصفوي، القرن 17، رسم بالخطوط الملونة لدرويش جالس وبيده عصا الرمل وعلى يمينه وعاء للتسوّل.

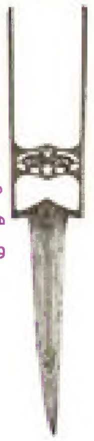

خنجر"قاطار"، مغولي. القرن ١٧ – ١٨، فولاذ مرصع بالذهب، نصل الفولاذ مزخرف بترصيع الذهب على شكل رأس فيل وتنين ثائرين، المقبض مذهب، في مركزه تماثيل فيلة متقابلة ومتناظرة، لهذا النوع من الخناجر نصل قوي مقبض على شكلH. مريح لقبضة اليد. معظم هذه الخناجر مرصع بالحجار الكريمة وهو جزء من زي ولباس الحكام الفاخر .

خنجر عثماني، تركيا، مطلع القرن ١٩، فولاذ وعاج مقبض الخنجر من العاج المدهون بالأخضر على شكل عمامة، النصل من الفولاذ المسنن والمموج ومرصع بخيوط الذهب.

صحن، ساماتي، شرق إيران(نيسابور) أو وسط أسيا(سمرقند) القرنين10-11 فخار ُمطعم بالزجاج. أطرافه مزخرفه بالكتابة بخط كوفي أسود منقوش بأوراق الشجر والزهور. نصه: "لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار".

كشكول (سلطانية لجمع الصدقات)، درويش متسول، العصر الصفوي إيران، مطلع القرن 17، نحاس، وأطرافه مزخرفة بزوج من الثنيات، يُطلق على هذا الشكل من الأدوات اسم "كشكول". نوعيتها الجيدة وبقائها بهذا الوضع الكامل يعطيان انطباعاً بأن أصحابها لم يكونوا من المتسولين بل من الدراويش الذين كانوا ميسوري الحال في تلك الحقبة.

إعداد: سحر حجازي

مدرسة ليست كالمدارس

هي المدرسة.. المكان الذي يجتمع فيه كل محب للعلم وعاشق للتفوق، وهي المكان الذي يشعرنا بالسعادة والفرح كلما أطلّ علينا عام دراسي جديد نستعد فيه لاستقبال كل شيء جديد من حولنا: صفنا،أساتذتنا، وحتى أصدقاؤنا. ومع بداية هذا العام الدراسي أحببت أن نسافر سوية الى مدرسة جديدة ومختلفة، ليس فقط بشكل صفوفها ومحتوياتها، إنما بأساتذتها وطلابها أيضاً. وهي ليست ككل المدارس كما بدأتم تفكرون، لأن طلابها هم المتفوقون، وأساتذتها هم المبدعون، وعشاقها هم المثقفون،

هل عرفتم عن أية مدرسة أتحدث؟؟...

إنها مدرسة الفنون، أو "بالأحرى" مدارس الفنون، لأنها تعددت وتنوعت حتى أصبحت تعرف كل واحدة منها بإسم يميزها عن غيرها، فكانت هنالك **"الكلاسيكية" "والإنطباعية" "والوحشية" " والتكعيبية" "والسريالية" "والتجريدية"** وغيرها...من المدارس الفنية التي أسسها رواد من الفنانين، كانت لهم دائماً نظريات جديدة بالفن خرجوا فيها عن المألوف والشكل الإعتيادي. فأصبحت مدارسهم ونظريتاهم دستوراً عالمياً لكل طلاب الفن وما زالت الى يومنا هذا.فلنأخذ مثلاً على ذلك:

المدرسة "السريالية" Surrealisme والتي تعني "ما فوق الواقع"، ظهرت عندما أرادت مجموعة من الفنانين أن تُصور الأشياء بشكل يفوق واقعنا الحقيقي فقاموا بتجسيد أحلامهم وخيالهم في رسوماتهم.تخيلوا معنا ساعة تذوب على شاطئ البحر كأنها ألواح الشوكولا اللذيذة، كما رسمها الفنان **"سلفادور دالي"، هذه هي السريالية.**

لوحة الساعات الذائبة للفنان **"سلفادور دالي"**

مدرسة الفنون الثانية تحمل إسم "التجريدية" والتي تقوم على تجريد الأشياء من أشكالها العادية وإعادة صياغتها من جديد مستخدمين في ذلك الأشكال الهندسية والخطوط البسيطة كلوحة **"التأليف" للفنان "بيت موندريان".**

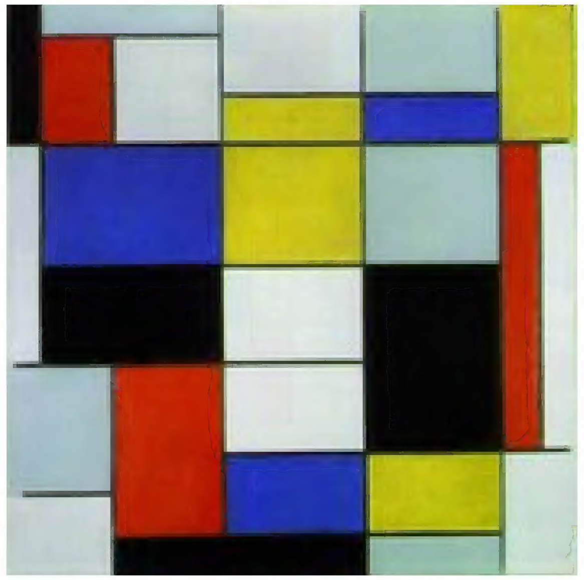

لوحة "التأليف" للفنان "بيت موندريان"

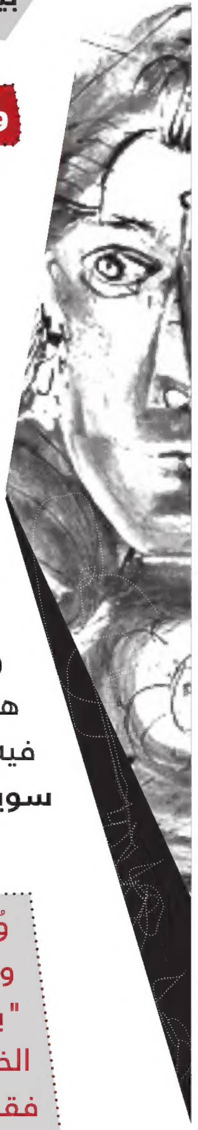

والمدرسة التكعيبية هي التي دعت الى مشاهدة الموضوع من **زوايا مختلفة،** أي انه من الممكن أن لا نظهر موضوع الرسم كما هو فعلياً، بل نقسمه ونعيد جمع الأمور التي نشاهدها من زوايا مختلفة حتى لو أضفنا أشياءً لا نراها بالعين. ما رأيكم هل نستطيع أن نرسم الوجه بشكل جانبي وأمامي في نفس الوقت؟ نعم! بواسطة الفن التكعيبي يمكننا أن نقوم بذلك، أي أن نرسم الأنف بشكل جانبي والعينان بشكل أمامي كما فعل الفنان **" بيكاسو"** في بعض لوحاته المشهورة.

لوحة "دولا مار" للفنان "بابلو بيكاسو"

حاول الفنان **"بيكاسو"** أن يرسم الأشياء بطريقة جديدة ومختلفة، فرسم من الأمام والخلف والجانبين ووضع جميع هذه الإتجاهات في عمل فني واحد قدمه في معرض أدهش فيه الناس وكل من حضر يوم الافتتاح. **فما رأيكم أن نتعرف سوية على هذا الفنان المبدع ؟...**

وُلد"بابلو بيكاسو" في قرية " ميلاغا" الإسبانية، وكان والده رساماً أيضاً، استطاع أن يكتشف موهبة إبنه "بابلو" منذ الصغر، فكان يجده دائماً يحمل أدوات الرسم الخاصة به ويتنقل من مكان الى آخر يرسم الأشياء المحيطة. فقرر الوالد عندها أن ينمي موهبة ولده مدركاً أنه سيحقق نجاحاً كبيراً في هذا العالم. وبالفعل استطاع "بابلو" مع بعض الفنانين أن يمهدوا الطريق أمام مدرسة جديدة أثبتت نفسها بين المدارس وكانت اتجاهاً غريباً في وقتها. عرفت "بالمدرسة التكعيبية".

بيكاسو في محترفه

حقق "بيكاسو" الشهرة والنجاح، لأنه استطاع بأسلوبه المميز والجميل أن يرسم لوحات رائعة ما زالت حتى الآن منتشرة في أنحاء العالم، وإن صادف أنكم ذهبتم يوماً الى اسبانيا أنصحكم بزيارة متحف "بيكاسو" ومشاهدة روائع ما خلفه هذا الفنان المبدع من رسومات جميلة، وتذكروا أن تجلبوا معكم البطاقات التذكارية التي تتضمن صوراً لهذه اللوحات، واعطوها كأجمل الهدايا لأغلى من تحبون..

تتميز الرسوم الإيرانية بالإبداع والدقة في الرسم، فلا ترى مساحات فارغة في اللَّوحة إلا نادراً. ففي كلِّ زاوية زخرفة، أو تدرّج لوني عجيب يبهرك. فحتى لو لم تكن رساماً، فإنّ اللوحات تجذبكَ لتدقق فيها وتتأمل في الإبداع وفي مزج الألوان واستعمال الخيال الواسع في الرسم .
من هنا كان لنا وقفة نتعرّف فيها على الفنان الأستاذ "**محمود فرشْجيان**" صاحب أشهر لوحة عن الإمام الحسين عليه السلام وهي لوحة "**عصر عاشوراء**".

الريشة الرسالية

إعداد: حلا الشيخ

من هو محمود فرشجيان؟!

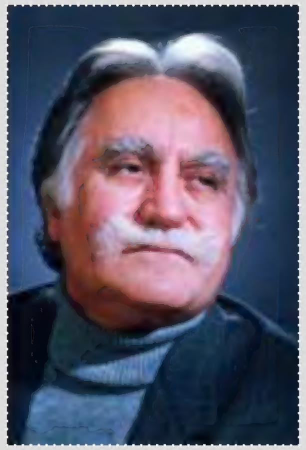

من مواليد اصفهان عام 1926م، كان أبوه من ذوي الذوق الفني الرفيع لذا فقد بذر في نفس ابنه تلك البذرةالفنية الرائعة. ومنذ صغره كان "فرشجيان"مولعاً بالعلوم الفنية المختلفة، وقد تعلم على أيدي فنانين كبار، وبعد تخرجه من المدرسة الفنية في أصفهان رحلَ إلى اوروبا، ودرس آثار الفنانين الغربيين الكبار حيث اطّلع على المعايير العالميَّة للفنّ والرسم.

وبعد عودته الى ايران، عمل في وزارة الثقافة والفنون وادارة الفنون الوطنية والتدريس في اكاديمية الفنون الجميلة التابعة لجامعة طهران. وفي ذلك الوقت تعدّت شهرته ايران والمنطقة كفنان ماهر وبارع، حيث شارك في 57 معرضًا شخصيًا و86 معرضاً عاماً في ايران واوروبا والدول الأسيوية والأمريكية، وعُرضت لوحاته في مختلف المتاحف العالمية، وحصل على 12 وساماً فنياً من المراكز الفنية العالمية الكبرى مع رسائل تقدير واعجاب من الاصدقاء وخبراء الفن.

أسلوبه في الرّسم:

يعرف فرشجيان بأسلوبه ومذهبه الخاص في الرسم، وقد استطاع من خلاله أن يحافظَ على التراث والميراث الثقافي الإيراني. ويضمُّ متحف خصص ليحتضن افضل الاعمال الفنية التي انجزها فرشجيان اكثر من مئة لوحة تختصر مسيرة 30عاما قضاها هذا الفنان في رسم اجمل الصور الفنية في تاريخ فن الرسم في ايران. ويُعتبر فرشجيان بلوحاته أنه أحيا فنَّ الرّسم في إيران بأسلوبه الجديد، ومزجه بين التراث والحداثة. وقد حاول فرشجيان أن يحرّرَ فنَّ الرَّسم في إيران من ارتباطه المباشر بالشعر والأدب، حيث استطاع أن يضفي عليه لوناً جديداً من العصريَّة لكن مع ابقائه على روح الفنّ الإسلامي والتراث الايراني.

لوحة "عصر عاشوراء"

الأستاذ محمود فرشجيان هو النموذج للمبدع والرسام المحترف المحب لأهل البيت عليهم السلام .وإليكم بعض المقتطفات من مقابلةٍ تمّ إجراؤها مع هذا الرسّام :

أين تقيمون الآن يا أستاذ ؟
- نيوجيرسي في أمريكا.

كم مرة تتشرفون بزيارة الإمام الرضا"ع" سنوياً؟
- ثلاث إلى أربع مرات!

بدعوة من أحد أم لاشتياقكم الشخصي ؟
- لا، دائماً أدفع تكاليف سفري بنفسي، واشتياقي للإمام الرضا "ع" هو الذي يدفعني للزيارة عدة مرات. وقد دعتني استان قدس رضوي للإشراف على كيفية صناعة ضريح الإمام الرضا (عليه السلام)، ولكني لم أقبل منهم قرشاً واحداً، و دفعت تكاليف السفر كلها بنفسي.

أتعني أنك لم تأخذ شيئاً بصفتك المصمم الرئيس للضريح الشريف؟
- لا ..أبداً، و لا قرشاً واحداً! الإخوة في الأستانة لطيفون جداً لدرجة أنهم أرادوا أن يدفعوا ثمن التذكرة والإقامة في الفندق، إلا أنني منعتهم بنفسي.

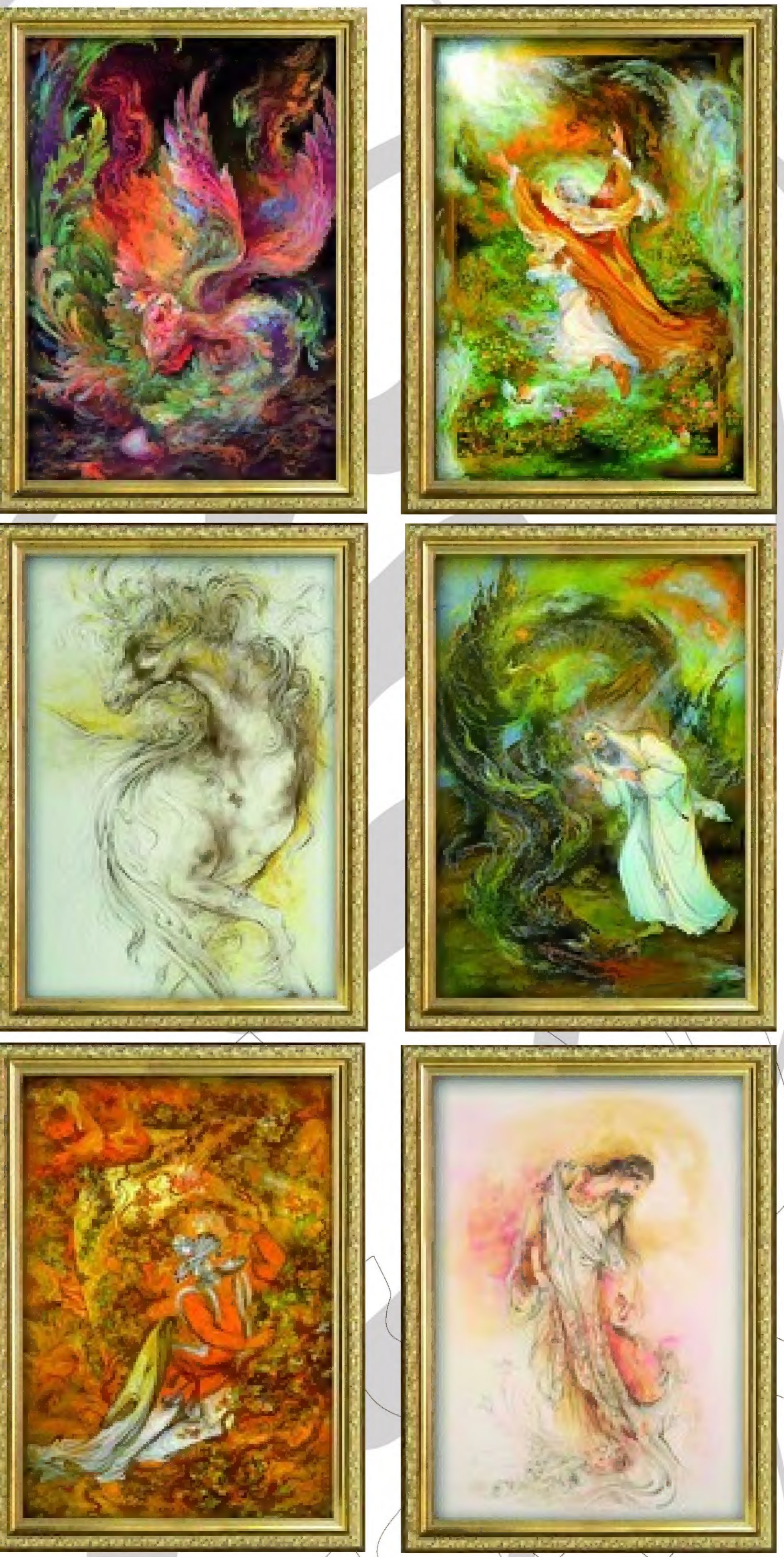
من لوحات فرشجيان

أستاذ ، عندما أمعن النظر في لوحاتكم، لا أرى خطوطاً مستقيمة أبداً فكل شيء يبدو منحنياً بالنسبة لي، هل لي أن أسأل لماذا؟
- لأن الحياة في حالة من الدوران في عالمنا هذا، كل شيء يتحرك، أنا أرى صراحةً أن الخطوط المستقيمة لا وجود لها في حياتنا اليومية. إذا كانت هذه الصراحة في حياتنا العادية، لما وجد الشر أصلاً.

لوحاتكم صعبة الفهم و معقدة، من أين تأتي هذه التعقيدات؟
- أظن أن التعقيدات موجودة فقط في أعمالي التي أردت أن أظهر فيها الخير والشر، والنور والظلمة.

ولكني أرى أن جميع أعمالكم فيها هذا النوع من التفكير، حيث تلاقي الخير والشر، مثل لوحة ضامن اهو"، أهذه صدفة ما؟
- لا ..لا ترى الصدفة في أعمالي أبداً. تلك التي أشرت إليها تعود إلى نوع من الحركة من الجزء إلى الكل وبالعكس، كما أنك لا ترى أشياء كهذه في الكثير من الأعمال الأخرى مثل " اليوم الخامس من الخلق".

الألوان في لوحاتكم شيء أساسي و رائع صراحة فمثلاً في لوحة " ضامن اهو" استفدتم من اللون الأخضر كلون أساسي لها حيث أنها تشير نوعاً ما إلى السيادة، و في لوحة "عصر عاشوراء"، استفدتم من اللونين الأبيض والأسود أكثر. أنا أرى أن الفنان لا يستطيع أن يفعل هذا فقط من مخزن معلوماته، أحس أن هنالك مصدراً تستعينون به. أود أن أسأل عندما رسمت لوحات مثل " ضامن اهو" و "عصر عاشوراء" هل تلقيتم عناية خاصة؟
- بلا شك ، بلا شك ، بلا شك .. انا لا أفعل شيئاً، كل شيءٍ هنا من فضل الله، ليس هنالك فنان يبقى إلا لأن له اعتقادات يتمسك بها.

هل لديك لوحة جديدة ؟
- نعم ، لوحة في حق الرسول الأكرم بعنوان "اولين بيام" وقد قدمتها للاستانة الرضويّة المقدسة. وفي هذه اللوحة رموزاً يجب عليكم أن تدققوا كثيراً كي تعرفوها .

فُنُونٌ غَازِيَةٌ

بقلم: سوزان فلحة
رسم: سحر حجازي

"ثمانية!... تسعة!"

اشتغلَ علاء بتعدادِ المرّات التي وردتْ فيها عبارة "غزو" في البرنامج المسائي، الذي كان والده يتابعه باهتمامٍ، مفوتًا عليه فرصة مشاهدة حلقة جديدة من برنامجه المفضل "أبطال النينجا"! لكنّه بعد أن يئس من الحصول على التلفاز ذهبَ إلى النوم. لم يدرِ متى غفا، لكنّه استيقظ صباحًا معتكر المزاج.

عندما وصل الى المدرسة، لاحظ أن عبارة "رسوم كاريكاتورية" تتكرّر على لسان الجميع! تذكّر على الفور كلمة **"غزو"!** وتذكّر أنّها السّبب في حرمانه البارحة من متابعة مسلسل النينجا. فشعر بالانزعاج!

كان يتشوّق لمعرفة الفنون القتالية التي استخدمتها السّلاحف في محاربة الأشرار! ولكن ها هم رفاقه ينشغلون في الحديث عن الفنون الكاريكاتورية! وعن المصيبة الموجعة التي مرّت من خلال الرّسوم بشكلٍ طبيعيّ! وسرعان ما نسيَ علاء انزعاجَه من عدم مشاهدته لبرنامجه المفضّل، ليحلّ محلّه الغضب والشّعور بالألم. فقد عرف من رفاقه أنّ أحد السّفهاء تجرأ على التعرّض للرّسول الأكرم(ص) من خلال مجموعةٍ من الرّسومات الكاريكاتورية!

لماذا؟! تردد السؤال في رأس علاء الصّغير كضربِ المطرقة. لماذا يُساء إلى الرّسول(ص)، وهوَ حبيبُ الله وأطهرُ الخلق وأكملُ البشر؟! ولماذا يُحوّل البعض ريشته إلى آلةٍ تؤذي مشاعرَ الآخرين، وتمسّ معتقداتهم؟! ولماذا يجعلٍ بعضهم من الفنونِ الجميلة فنوناً قبيحة تشوّه الفطرة؟!

عندمَا سألَ علاء والده هذه الأسئلة، أجابَ الأبُ قائلاً: "إنّه الغزو"!
كانَ علاء على وشكِ استكمال العدِّ الذي بدأه البارحة، حين تنبّه إلى مقصد والده. وأدركَ أخيرًا أنّ الغزو لا يقتصرُ بالضرورةِ على الغزو المسلّح. فهناكَ الغزوُ الثقافي وهو الأخطر كما قالَ له والده. إنّه الغزو الذي يستهدفُ القيم والمبادئ والمقدسات. وهو يَستخدمُ الفنون المختلفة في إيصال رسائلِه، وتحقيقِ أهدافِه، لأنّ الفنون تُحدث تأثيرًا كبيرًا في نفوس البشر.
نسيَ علاء كلّ ما له علاقة بسلاحفِ النينجا! ولكن بقي سؤالٌ واحدٌ يحيّره الى الآن: **لماذا تحملُ سلاحفُ النينجا أسماء أشهر فناني عصر النّهضة الغربيّة؟!**

النقش
على ورق الشجر

يختلف الفن في أشكاله وأنواعه من فنانٍ الى آخر، وكلّ يوم تقريباً نسمعُ ونرى ابتكارات جديدة وجميلة، منها فنّ النقش. لكن كنّا قد سمعنا عن فنّ النقش على الحجر أو على الخشب، لكن هنا لدينا نوعاً غريباً من النقش! فقد قرَّر الفنان الأسباني «لورينزو دوران» أن يتخذ نوعاً جديداً من النقش، يعبر فيه عن إبداعه، وهو النقش على «أوراق الشجر.

و يقوم « لو ر ينز و » بنحت رسومات في غاية التعقيد على أوراق الشجر، باستخدام مشرط حاد جداً، فعندما تظهر رسمه أو فكرة في رأس الفنان، فإنه يرسمها على ورقة عادية ثم يضعها على ورقة الشجر ليبدأ بالنحت. يعترف لورينزو بأن الكثير من أعماله في البداية انتهى بها الأمر إلى سلة المهملات، ولكنه تعلم من أخطائه وطوّر طريقة لتحضير الأوراق والنحت عليها من دون أن تنكسر. يحرص لورينزو على اختيار الأوراق السميكة، فهي أفضل من الأوراق الرقيقة ثم يقوم بغسلها وتجفيفها وتثبيت الرسمة المراد نحتها عليها.

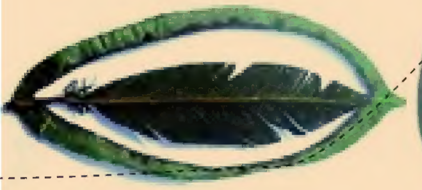

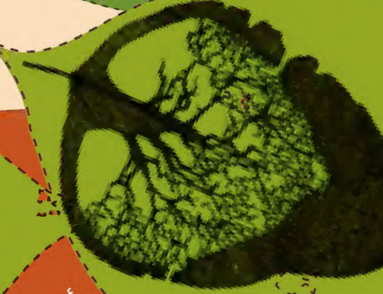

وأخيرا تبدأ عملية القص، لتخرج الأشكال التي في الصور.

رسم: هاني بعيون
سيناريو: محمد عودة

الإمام الهادي (عليه السلام) والوردة الجميلة

كانت أياماً شديدةَ القيظِ والحرارة، وبغداد كانت مدينةً مليئة بالبيوت والقصور، مدينة تعيشُ على مساحةٍ هائلةٍ من بساتينِ النَّخيلِ الملقاةِ على ضفتيّ نهرِ دجلة العظيمِ.. وهناك حيث الجوُّ صحراويٌّ قاس، وفترة الحكمِ العباسيّ قاسية؛ كان يعيشُ الإمام العاشرُ من أهلَ البيت(ع)، الإمام علي الهادي(ع).

فقد مضت سنون طويلة والإمام موضوع تحت الإقامة الجبرية من قبل السلطة العباسيَّة، فهو ممنوعٌ من الذَّهاب والترحال، ومما ضاعفَ الهمَّ والحزن على قلبِ الإمام، أنّه كانَ يرى معظمَ المسلمينَ والمؤمنين يعيشونَ أصعبَ الظروف، يمزّقهم الفقرُ والجوع، وتمتلئُ بهم السّجون، ويموتُ خيرةُ شبابِهم تحتَ سيفِ الظلم.

وكان لدى الإمام الهادي(ع) ابنٌ يحبّه كثيراً. وكان هذا الابن، يتحيَّنُ الفرصَ لكيّ يخفّفَ عن أبيهِ بعض الحزنِ الذي كانَ يلمُّ به.

وفي أحدِ الأيَّام، وبينما كانَ الإمام الهادي(ع) يدخلُ بيتَه، إذ بهِ يتفاجأُ بابنِه الصَّغير يقفُ أمَامه، رافعاً إليهِ وجهه البريء واللَّطيف، وينظرُ إلى أبيهِ بعينينِ تبرقانِ بالحبّ، حاملاً بيديهِ وردةً حمراءَ قطفَها لأبيهِ من على إحدى ضفافِ نهرِ دجلة، وجاءَ بها إليه ليقدّمها له هديةً ربَّما تفرحه.

فماَ كانَ من الإمامِ إلاَّ أنَ أخذَ الوردةَ بفرحةٍ غامرة، ثمَّ شمَّها، وقبَّلها ووضعَها على عينيه، ثمَّ أعطاهَا لصاحبٍ كانَ معه وقال له «يا أباَ هاشم، من تناولَ وردةً أو ريحانةً فقبَّلها ووضعَها على عينيهِ، ثمَّ صلَّى على محمدٍ وآلِ محمدٍ ، كتبَ اللّه له الحسناتِ مثل رملِ عالج، ومحَا عنه من السّيئات مثل ذلك».

إعداد: بسمة حيدر
رسوم: نور الكوثر

موسوعة المصطفى والعترة (ع)، حسين الشاكري، ج١٤، ص٦٣.

رحلة في عالم الألوان

إعداد: زهراء بريطع

أصدقائي سنركب اليوم في قطار العلوم ونعود بالزمن إلى الوراء .. إلى زمن الإنسان الأوّل، حيث سنتوقف في محطّة الألوان، ونتعرّف فيها على كيفية اكتشافه اللوّن وأبرز مراحل تطوّره بالإضافة لتقسيمات اللون المتعدّدة وأنواعه المختلفة.

اللون عبر التاريخ

عُرف الرسم والتلوين بالألوان المائية منذ أن خطّ الإنسان رسومه البدائيّة على جدران الكهوف، حين اكتشف الصبغاتِ والمساحيق البسيطة المتكونة من المعادن الأرضية والموجودة مترسبةً في عناصر الطبيعة، فمزجها بالسوائل رغبة منه في تحويلها من طبيعتها الجافة الطباشيرية إلى الطبيعة السائلة. ولم تكن الألوان المستعملة في السابق هي نفسها المستخدمة حاليا، وإنما كانت ألوانا من نوع آخر وهي:

الانكوستا: Encaustique وهي ألوان يتم مزجها بالشمع السائل وهي ساخنة.

التامبيرا: Tempera ألوان ناعمة جدا تمزج بصفار البيض والصمغ.

الفرسكو: Fresque كلمة إيطالية معناها طازج، يلونون بها على الجص (خليط الرمل والجبس) الحديث المزج.

صناعة الألوان

توجد الألوان الآن في جميع المكتبات، وهي مستخلصة كيميائيا من مركبات معدنية وعضوية، منها مايذوب في الماء، ومنها ما يمزج بالزيت وغيره. ومعظم الألوان يمكن مزجها مع بعضها بدون أي ضرر، إلا أن بعضها قد يتفاعل كيميائيًّا فيفسد اللون المطلوب، وبالتالي يفسد جمال اللوحة ويضيع رونقها.

تقسيم الألوان

هناك أكثر من تقسيم للألوان، فهي تقسم إلى **أساسية وثانوية**، وإلى حارّة وباردة.

الألوان الأساسيه:

سمّيت بالألوان الأساسية لأنّه لا يمكن استنباطها من الألوان الأخرى وهي ثلاثة:الأحمر-الأزرق -والأصفر

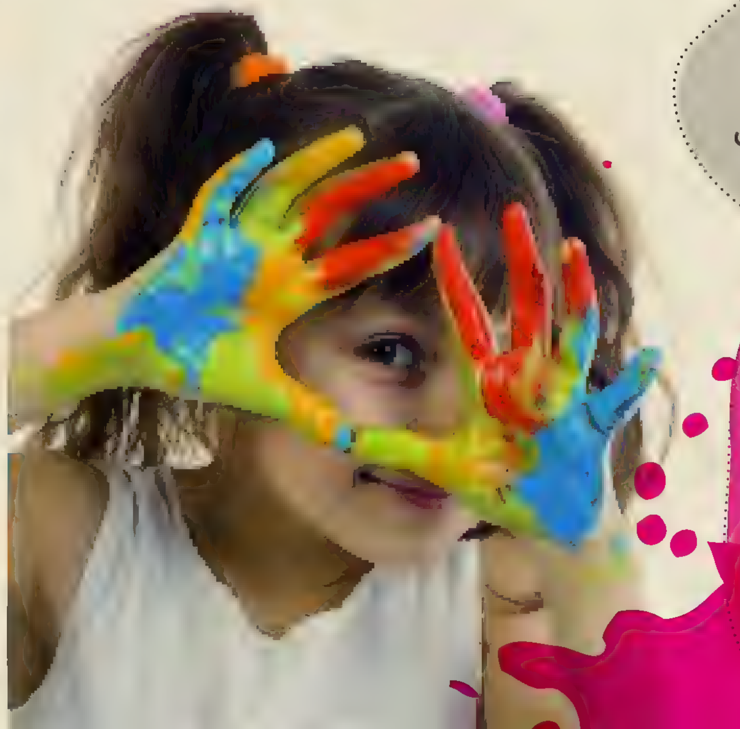

اللون الأحمر:

للحضارة الفينيقية دور مهم في اكتشاف مادة الصباغ الأرجواني وتصديرها للعالم، وهي مادة موجودة في حيوانات بحرية ذات أصداف تُسمى الموريكس، ويتم استعمال هذه المادة في صباغ الحرير والقطن والصوف الناعم وتعتبر مدينة صيدون مكتشفة الصباغ الأرجواني وقد وُجد جبل كامل من هذه الأصداف على شاطئ صيدا الجنوبي ويعود تاريخها إلى أوائل الألف الثاني قبل الميلاد.

اللون الأزرق:

يعتبر قدماء العراقيون أوّل من استعمل اللون الازرق، وذلك بعد مرور أكثر من خمسة وعشرين ألف سنة على استعمال الإنسان لصباغ اللون الأحمر، والأسود، والأبيض، والأصفر. ورغم انّ هناك إجماع عالمي على أنّ المصدر الاساسي لصباغ اللون الأزرق في أوربا وآسيا وإفريقيا، إلاّ أنّ هناك شواهد موجودة ومكتشفة وجدت في العراق ومصر تعطي الدليل على تصنيع الأزرق وهي بعض مخلّفات الفخار والحلي.

وأهم المصادر للحصول على اللون الأزرق هو حجر اللازورد كمصدر معدني، كما يمكن تحضير مادة ملونةٍ زرقاء من كربونات النحاس ذات اللون الأزرق، أو الحصول على اللون الأزرق من مصدر نباتي هو نبات النيلج (نبات النيل). ويستخرج بعد عملية غسل أوراق النبات بالماء الحار، فيطغى عليه اللون الأخضر، وبعملية أكسدة بسيطة يصبح لونه أزرقاً غامقاً ويترك الماء، فيترسب النيلج بأسفله كالطين ثم يجفف بعد ذلك يصبح مسحوقاً أزرقا ناعما.

اللون الأصفر:

عرف هذا اللون وأطيافه من قبل الأشوريين والبابليين، ويستخلص من أزهار نبتة الزعفران والكركم. وكانوا يستخرجون من أزهار الزعفران صبغة صفراء، برتقالية وصبغة صفراء محمرة، حيث يتمُّ سحق أزهارٍ النبات المجففة، ويُنقع المسحوق في الماء البارد ليصبح محلولا ذا لونٍ أحمر، وتُضاف إليه مادة لتحليل اللّون الأحمر والحصول على صبغة ذات لون أصفر.

الألوان الثانويه :

نحصل عليها اذا مزجنا **لونين أصليّين** بنسب متساوية وهي على الشكل التالي:

اللون الأخضر ويأتي نتيجة خلط اللون الأزرق باللون الأصفر

اللون البرتقالي ويأتي نتيجة خلط اللون الأحمر باللون الأصفر

اللون البنفسجي ويأتي نتيجة خلط اللون الأحمر باللون الأزرق

وإذا مزجنا كل لون أساسي مع مايجاوره من لون ثانوي ينتج ستة ألوان ثانوية متوسطة، بالإضافة للألوان المحايدة وهما اللونان الأبيض والأسود.

الألوان الدافئة والألوان الباردة:

للألوان تقسيم من نوع آخر وهي **الألوان الدافئة والألوان الباردة**. فالألوان الدافئة مشتقه من ألوان الشمس والنار والدم، وهي ألوان تشعرنا بالدفء والحرارة وهي : الأحمر، البرتقالي، الأصفر ، وهي التي نراها عادةً في النار .

وتستعمل هذه الألوان عادةً لإظهار الابتهاج أو تستعمل لتوصيل الغضب. أما الألوان الباردة فهي: الأخضر، الأزرق، والبنفسجي. والألوان الباردة هي الألوان التي نراها عادةً في الطبيعة (الماء، النباتات) وتستعمل لإظهار الهدوء والنشاطات

لولة
موسيقى صرّار الليل

قصة: لينا عبود
رسم: دانية الخطيب

أُختي الصغرى

شعر: أمل ناصر
رسم: ريم العسكري

أختي حُلوة
مثلُ الفُلّة،
تمشي .. تحبو
تمسك ورْقة !
ترسِم : خطّاً
أو ..خطّين ..
" ما هذا يا أختي الحُلوة؟"
- " هذي ماما ...
- وهذا بابا!".
قالتْ ذلك،
ثمّ ابتسمت ..
وغفت غفوة !

تحلم ..تحلم
للمستقبل !!
لغدٍ أحلى،
لغدٍ أفضلْ...
ما أحلاها !
بطفولتها،
بعذوبتها،
فهي الأحلى،
وهي الأجمل.

رسم: لما بعيون
سيناريو: ثائر علي

عيدُ الغدير في الشعر العربي

قام رسول الله (ص) في أواخر حياته بإعلان الخليفة من بعده، وقد جمعَ لهذا الأمر عدداً ضخماً من النّاس بعد انتهاء مراسم الحج وقبل تفرّقهم، في مكان يدعى بـ **(غدير خم)**، لكي يبلّغهم تولية أمير المؤمنين(ع) من بعده. وقد أصبحتْ هذه الحادثة عنواناً يتغنّى به الشّعراء طول الزّمن. وفيما يلي إطلالةٌ على عددٍ من أبرز شعراء الأدب العربي، ممّن قال شعراً في هذه الواقعة:

ابن الرومي: وهو أبو الحسن علي بن عباس بن جريج، الشهير بابن الرومي. عبقري من عباقرة الأمة، وشعره الذهبي الكثير يطفح برونق البلاغة. من قصيدته الجيمية في حب أمير المؤمنين(ع):

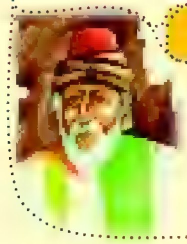

لكــنَّ حبــيَ للوصــيِّ مخيِّــمٌ   في الصّدر يسرحُ في الفؤادِ تولّجا
قل لي: أأترُكُ مستقيمَ طريقِهِ   جهــلاً وأتّبِــعُ الطّريــقَ الأعوجــا؟!
قـال النّبـي لـه مقـالاً لـم يكن   يوم (الغدير) لسامعيه ممجمجــا:
من كنت مولاه فـذا مولىً له   مثلـي وأصـبَحَ بالفَخَــار متوّجــا

أبو تمام الطائي: وهو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث، من أئمة اللغة، وكان يؤخذ عنه الشعر وأساليبه، وكان آية في الحفظ والذكاء. وكان ممن يتشيع لآل البيت (عليهم السلام)، وفي شعره الكثير من المدح لهم والتغني بفضائلهم. ومن قصيدة له في ثلاثة وسبعين بيتاً، يقول:

و "يومَ الغدير" استوضَحَ الحقَّ أهلُه   بضحيآء لا فيها حجابٌ ولا سِتْرُ
أقــام رســول الله يدعوهــم بهــا   ليقربهــم عــرفٌ وينآهــمُ نُـكرُ
يمــدُّ بضبعيــه ويعلــم: أنَّــهُ   وليٌّ ومولاكـم فهل لكم خَبَرٌ؟!

أبو فراس الحمداني: هو أبو فراس الحارث بن أبي العلاء الحمداني التغلبي. ولد الشاعر سنة 320 وقتل في جمادي الأولى سنة 357. وهذه القصيدة تعرف ب (الشافية) وهي من القصائد الخالدة، ومنها:

الحقُّ مهتضَـمٌ والدِّيـنُ مختــرَمٌ   وفيءُ آلِ رسول الله مقتَسَمُ
قام النبي بها (يوم الغدير) لهُـم   والله يشهد والأملاك والأممُ
حتى إذا أصبحتْ في غير صاحبها   باتت تنازعها الذؤبان والرّخَمُ

الكميت الأسدي: وهو شاعر آل البيت(ع) العظيم الذين كانوا يحبونه، ويدعون له بالمغفرة، فقد روى أحد أصحابهم فقال: "دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فأنشده الكميت قصيدته هذه فقال: اللهمّ اغفر للكميت. اللهمّ اغفر للكميت!". وهذه القصيدة العينية من غرر قصائد الكميت (الهاشميات):

وأصفــاهُ النبــيُّ علــى اختيــارٍ   بمـا أعيى الرفوض له المَذيعا
ويــوم الــدّوح دوح غديــر خــمٍّ   أبــان لــه الولايــة لــو أطيعــا

من جعبتي

جدّة فادي

بقلم: محمد كجك رسم: ريما الكوسا

كلّما انتهى العامُ الدّراسي بداية فصل الصّيف، برَقتْ عيونُ الفتية فرَحاً، وضحكتْ أسنانُهم شوقاً إلى العطلَة الغاليَة على قلوبهم. كانتِ الشَّمسُ قد تربّعتْ على عرشِ السَّماء معلنةً قدومَ العطلةِ الصيفيَّة، وكنتُ قد حضّرتُ جميعَ خُططي العظيمةِ لقضائها بأفضلِ وأتمِّ صورةٍ.. وكانَ فادي، صديقي المقرّب، العامودَ الرّئيسَ الذي تقومُ عليهِ خُططي وأفكاري.

وفادي، كانَ مثلي طفلاً، لكنَّه كانَ أعزَّ أصدقائي. فإلى جانبِ بنيتِه الجسديَّةِ القويَّة التي كانتْ تسمحُ له بمجاراتي في كرَّة القدم، فقد كانَ شديدَ الإلتزام بالعهدِ الذي يقطعُه على نفسِه، لأنَّ لسانَه لا يجترئُ على الكذبِ، وحياؤه يمنَعُه من أن يخطئَ، لذا أحببتُ صداقتَهُ التي كانتْ في القريةِ مضربَ مثَلٍ وافتخار.

بدأتِ العطلةُ، وبدأ مقرُّنا الكشفيُّ يضجُّ بأنشطَتِنا العظيمة التي وعلَى الرغم من بساطَتِها إلا أنّها كانت تحتاجُ إلى الكثيرِ من الوقتِ، والجهدِ، والتفكير الإبداعيِّ الذي لا يرضَى بالأشياءِ التقليديَّة. وعلى مدارِ الأسبوعين الأولين من العطلة، دأبتُ أنا الذي عُيّنتُ كعريف للطليعة وفادي الذي تمَّ تعيينُه كمساعدٍ لي، على إعدادِ مشروعِ الأنشطةِ التي ستغطّي العطلةَ الصيفيَّة بأكمَلِها. حقاً لقد كانت خططاً مميَّزة، لأنَّها كانتْ تجمعُ بين التَرفيهِ والتثقيفِ والعبادة، وتجمعُ بيني وبينَ صديقِ عمري "فادي"!

وفي صبيحةِ اليومِ الذي قرّرنَا فيه الانطلاقَ بمسيرٍ كشفيٍّ، ننطلقُ فيها من ساحةِ قريتِنا، لكيّ نصلَ إلى إحدَى القرى القريبةِ التي تبعدُ عنَّا مسافةَ عدّةِ أوديةٍ وتلال، فنزورَ فيها عالمَ الدِّين الذي اشتهرَ عنهُ محبَّته للأطفالِ وبخاصَّةِ الكشفيينَ منهم، ثمَّ نختتمُ النَّشاطَ بقراءةِ الفاتحة على ضريحِ أحدِ الشّهداء من القادةِ الكشفيين، حصل ما لم يكن بالحسبان!

كانَ هذا المسيرُ بالنسبة لي حُلماً عظيماً خطَّطتُ له على السَّبورةِ في المقرّ الكشفي، وشاركَني فيهِ فادي ببعضِ الأفكارِ اللَّطيفة.

ولكن!

لم يأتِ فادي للنَّشاط، وجلستُ أمامَ الطَّليعةِ كقائدٍ مهزومٍ مكسورِ السَّيف، قدِ اجتمعَ عليهِ العدوّ بعدَ ظفَر.

وتوالتِ الأنشطةُ الصيفية، وتتالَى غيابُ فادي عن نشاطاتي العظيمةِ، وزادَ انكسارِي، وأحسستُ أنَّه لا طعمَ للصَّيف ولا مذاقَ ولا رائحةَ له، وكأنَّه وقتٌ خُصِّصَ لعذابِي.

أمَّا فادي فقد كانَ لا يُجيبني كلَّما سألتُه عن سببِ غيابِه. وذاتَ يوم، قرّرتُ أن أزورَه في الوقتِ الذي عرفتُ أنَّه سيتغيَّبُ عن نشاطٍ ما، ولمَّا سألتُ أمَّه عنه، أرشدَتني إلى مكانِه.

في منزلٍ حجريٍّ قديمٍ، مكوَّنٍ من غرفةٍ واحدةٍ واسعةٍ عاليةِ السَّقف، منخفضةِ الشَّبابيكِ والأبواب، حيث تتشابكُ النَّباتاتُ الخضراءُ المزهرةُ على بابه الخشبيِّ القديمِ والمتشقّق، وجدتُ فادي جاثماً عند قدميّ جدَّتِه، وقد ألقاهَا المرضُ على السَّرير!

عندمَا نظرَ إليَّ فادي، وجدتُه يبكِي وقد جرَت دموعه على خدَّيه، وهو يمسكُ قدميّ جدَّتِه بكلتَا يديه، ويفركُهما صعوداً ونزولاً، وكأنَّه يحاولُ أن يبثَّ الحياة فيهما، وجدَّته لا تزالُ مغمضةَ العينين نائمةً.

جلستُ جنبه أشاهدِهم، وأستمعُ إلى قصةِ مرضِ جدَّته، وكيف أنَّها لا تستطيعُ إحضارَ معالجٍ يعالجُ قدميها من الشَّلل بسببِ فقرِها، عندَ ذلكَ زالَ غضبِي، وتحوّلَ حنقي عليه إلى إكبارٍ له ما بعده إكبار.

وعندمَا انتهى من فركِهما، قبَّل يدها، وأيقظَها من نومِها ليناولها دواءها، فنظرتْ إلينا جدَّته بوجهٍ جميلٍ ولطيفٍ وقريبٍ إلى القلب، وبعينينِ خضراوين أرهقَهما الزَّمن، ولكنَّهما يشعَّان بالدِّفء وينطقان بالحبور والرِّضا، ثم قبَّلَتْ رأسَ فادي ودعتْ له بالتوفيق والسعادة. وأكملتُ بقيَّة النَّهار عندَ جدَّة فادِي، جالساً أمامَها وهي تحِكي لنَا حكاياتٍ جميلة جداً، عن أيَّام القرية القديمة، بأسلوبٍ شيِّق جدُّ جميل.

والحقّ أقول، إنَّ فادي اليوم، هو رجلٌ يعيشُ كلَّ معاني السَّعادة والتَّوفيق في حياته، ولا أظنُّهما إلا نتيجةَ رضا جدَّته عليه وبرِّه بها!

ندى و نورا ورحلة الهند

رسم وتلوين: زينب هاشم
سيناريو: د. إيمان بقاعي

إنّ الله يحبّ... إنّ الله لا يحبّ

إعداد: نوال خليل
رسم: مركز التنمية الفكرية كانون

بات نبض قلوبنا تتسارع، وجباهنا تزداد حمرة مع إبتسامة خجولة ترتسم على محيانا. تتلعثم في كلامنا، تسرح في خيالنا ... إنها علامات الحب التي نتلمسها في أنفسنا.. الحب الذي يهز قلوبنا بمشاعر وأحاسيس مرهفة. الحب الذي يلون حياتنا بالبهجة والامل والنشاط والإيثار.
ولكن متى يطرق الحب باب قلوبنا؟ ومن هو محبوب قلوبنا فعلاً؟ **وما هي علامة حبنا الحقيقي؟**

بكل بساطة عندما نتحسس جمالاً فيمن نحب، فنحن ننجذب لاشعورياً نحو صاحب الجمال ونطلب التواصل معه. **ولكن بعضنا يرى الجمال في اللباس والزينة فيطلبها، وبعضنا في جمال الوجوه والاجساد، وبعضنا في الثروة والجاه...** وهكذا.

إلا أن كل هذه الأشياء لا تعشقها قلوبنا حقاً لأنها كمالات زائفة لا تبقى ولا تدوم ولا تروي عطش قلوبنا. إن قلوبنا لا ترتوي إلا من نبع لا ينضب جماله، وقدرته لا تعلوها قدرة، وعلمه لا يضاهيه علم ... وهي كالفراشات تحوم حول معشوقها الله الواحد الكامل.
أما علامة محبتنا لله فهي في إطاعة ما أمرنا به " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ". وأن نسعى لمعرفة ما يحبّه فنقوم به، ومعرفة ما لا يحبّه فنبتعد عنه.

إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ ...

"إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ". لا يحب الله لنّا أن نعتدي أو أن لا نراعي حقوق أهلنا وجيراننا وأصدقائنا ومعلمينا، أو أن نهمل رعاية أجسامنا وعقولنا والأهم حق طاعة الله علينا.
" وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ ". لا يحبّ الله أن نفسد في الارض، فلا نقتل ولا نكذب ولا نسرق ولا نشن حروباً ولا نلوث البيئة ولا نتبع عادات الكافرين.

"وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ". الله موجود وحاضر وقريب منّا يسمع ويرى، ونعمه وعطاياه تحيط بنا في كل آن. والكافر هو من ينكر ربه ونعمه ويرتكب الذنوب والمعاصي والآثام.

"وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ". إن كل حاكم ظالم يظلم شعبه ويضيّع ثرواته ولا يحفظ عزته وكرامته هو عدو الله الأول.

"إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً". لقد أنعم الله على كل واحد منّا بالكثير من النعم منها الجمال والثروة والزوج والاولاد والنسب... ولكن لا ينبغي لنا أن نغترّ ونتباهى ونتعالى على الضعفاء والفقراء.

" إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ". فنحفظ الامانة والأسرار ونفي بكل وعد وعهد نقطعه.

" إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ". لماذا نتكبّر على غيرنا ونحن في أصلنا ضعفاء وكل ما نملك هو من الله وليس من أنفسنا؟! وعلى ماذا نتكبر وكل ما نملكه لا يساوي شيئاً أمام عظمة خلق الله ؟!.

إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ...

"أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ". إن الله يريد منا أن نحسن لغيرنا في الكلام والتصرف والمواساة والصفح...وأن لا ننتظر منهم شيئاً مقابل إحساننا.

"إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ". قد تزلّ أقدامنا ونرتكب معصية، ولكن اذا استغفرنا الله ورجعنا عن ذنبنا وتطهرنا من قذارة تلك المعصية يتوب الله علينا ويحبّنا.

"فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ". أي نتقي الله فنطيع أوامره ونتجنّب معصيته.

"وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" . نصبر على البلاء ولا نجزع ولا ننهار لكي نجتازه بنجاح، ونقاوم كل ميل يدعونا لمعصية الله، ونتحمل كل مشقة وجهد عند أدائنا عبادة الله.

"إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ". يحب الله ان تتوحد صفوف المجاهدين وأن تكون عزائمهم راسخة وثابتة في مواجهة العدو. فينالون الظفر والنصر.

"إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ." نتوكل على الله في كل أمورنا وحاجاتنا لأنه الأعلم بمصلحتنا والأقدر على توفيرها.

" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ." أن نعدل ونقسط في كل معاملاتنا وعلاقاتنا.

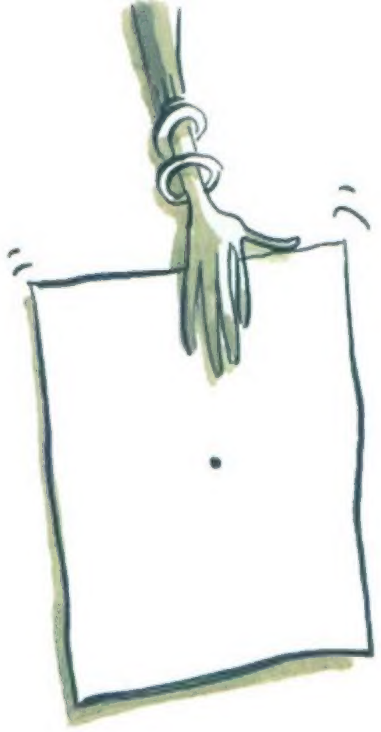

النقطة

إعداد: جمانة سويد

"مها" **لا تعرفُ كيفَ ترسم، لا تعرفُ رسمَ أيّ شيء..** أو علَى الأقلّ هذا ما كانتْ مقتنعةً به. ولمّا سألتها معلمتها في نهاية حصة الرسم بعد تأمّل ورقتها الفارغة: **"هل هذا رسم دبٍّ قطبيٍّ أبيض في عاصفةٍ ثلجيّةٍ؟!"** أجابت مها أنها لا تجيد الرسم.

بالطبع لم تقتنع معلمة الرسم بذلك، هي كانت رسّامة والرسّامون عادةً ينظرون إلى الأمور بطريقةٍ مختلفة.. لذا طلبت من مهى أن ترسم أيّ شيءٍ حتى لو علامة صغيرة! ولكن بما أن مها مقتنعةٌ بأنها لا تعرف رسم أي شيء، فقد أمسكت بالقلم وضربت الورقة برأسه: ها هي علامتها؛ **نقطةٌ صغيرةٌ لا غير!** يبدو أن المعلمة أعجبت بالرسم لأنها تأملته طويلاً ثم طلبت من مها توقيعه. وبما أن مها تجيد توقيع اسمها فعلت ذلك دون نقاش.

في حصة الرسم التالية كانت مفاجأة تنتظر مها: نقطتها معلّقة في إطارٍ ذهبيٍّ على الحائط وراء طاولة المعلّمة!

تأملت مها لوحتها وقرّرت أنها تستطيع أن ترسم نقطةً أجمل، وهكذا راحت مها ترسم نقاطاً ونقاطا.. نقطة صغيرة وأخرى كبيرة، نقاطٌ بمختلف الألوان، نقطة كبيرة جداً شكّلتها من فراغٍ بين مئات النقاط الصغيرة..!

هل يمكن لنقطة واحدة أن تكون سبباً في تحوّل الانسان الى رسّامٍ شهير ؟!

هذا ما حصل مع مها، فبعد عدّة أسابيع أقيم معرض للرسوم في المدرسة لعرض لوحات مها..

ولدٌ صغيرٌ من زوّار المعرض أعجب كثيراً بلوحات مها أخبرها أنه يتمنّى لو كان باستطاعته الرسم! ماذا ستقول له مها برأيكم؟ بما أنها أصبحت رسّامة، وبما أن الرسامين ينظرون إلى الأمور بطريقةٍ مختلفة فقد قالت له: **"أنا متأكدة أنك تستطيع ذلك".**

الصبيّ لم يكن مقتنعاً بذلك ولكن مها أصرّت عليه أن يرسم خطّاً وهي تناوله ورقة بيضاء، وهكذا رسم الصبيّ الصغير خطّا بيدٍ مرتجفة. تأمّلت مها الخط بفرح وقالت للصبيّ: **"الآن وقّع على اللوحة".**

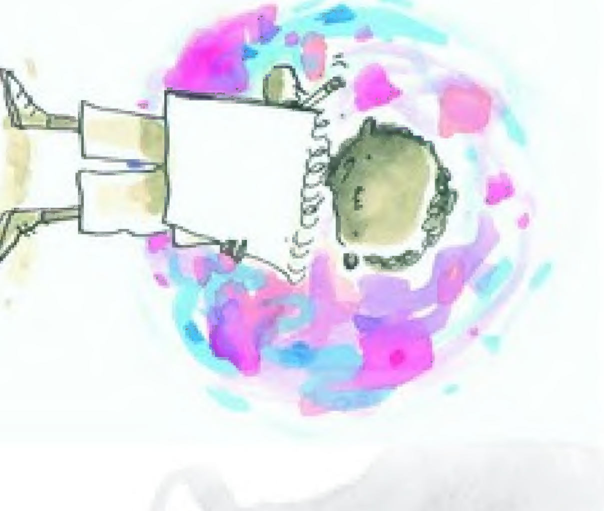

هل مرّ في حياتكم أصدقائي أشخاصٌ حوّلوا نقطتكم الصغيرة إلى معرضٍ للوحات؟ هل صادفتم من ينظر الى الأمور بشكلٍ مختلفٍ واستطاعَ أن يرى قدراتكم المختبئة داخلكم؟ مدّ إليكم يده لتخرجوا المواهب التي أودعها الله تعالى داخل كلّ منكم؟ هل ستنظرون يوماً ما بدوركم إلى طفلٍ صغيرٍ يظنّ أنه لا يعرف فعل شيءٍ ما لتقنعوه بالعكس؟

يبدأ العمل من نقطةٍ صغيرةٍ، ويبدأ طريق النجاح بخطوة.. المهم هو أن نبدأ.. إلى اللقاء مع قصةٍ جديدة..

قصة موجّهة للصغار من عمر ٦ الى ٨ سنوات صادرة عن **دار العلم للملايين.**

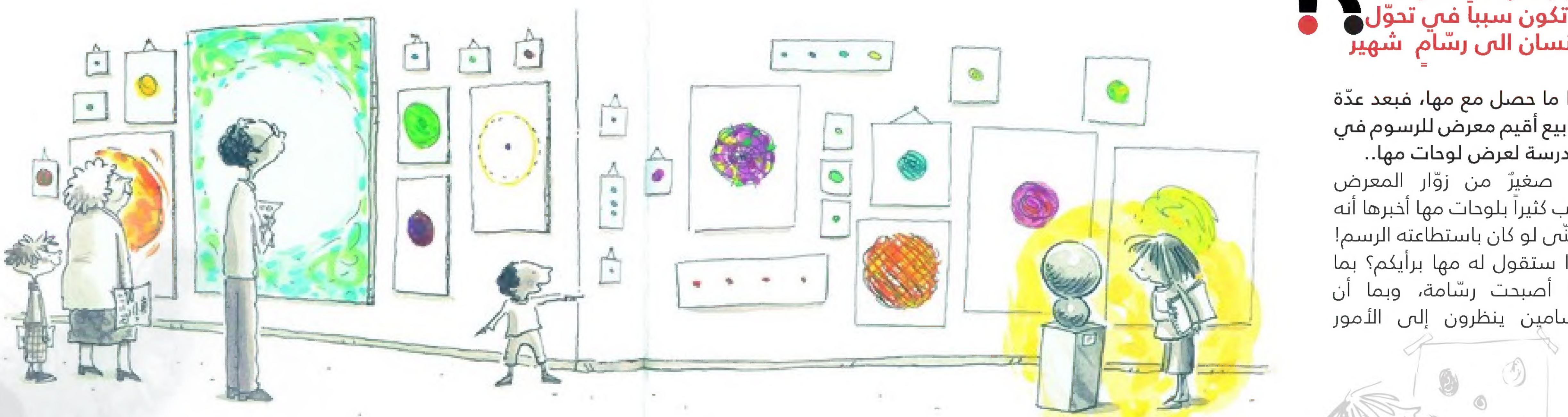

مشاركات أصدقاء

ورشة بإشراف: سحر حجازي

دعتنا جمعية كشافة الإمام المهدي(عج) لكي نرسم ونعبر بالفن من خلال طرق وأساليب متعددة, فتعلمنا كيف **نرسم أنفسنا** بطريقة جميلة مستخدمين أقلام **الباستيل الزيتي** في التلوين, وتقنية الشمع مع الماء, ثم قمنا برسم أنفسنا بأسلوب **المدرسة التكعيبية** الذي تعلمنا فيه أن نرسم المشهد من زوايا مختلفة ونعبر عنه في الوقت ذاته, فمثلاً رسمة صديقنا يوسف الشاعر (ست سنوات) تظهر وجهه من عدة جوانب فالعينان والفم يظهران بشكل مواجه في حين يظهر الأنف جانبياً, وكذلك الأمر بالنسبة لباقي الرسومات. كذلك قمنا بتشكيل لوحات مستخدمين تقنية"الكولاج", فكانت هذه اللوحات الجميلة التي ترونها.

حنين الحسيني - 7 سنوات

زهراء خير الدين - 12سنة

إسراء فرحات - 9 سنوات

غاردينيا سليمان - 8 سنوات

حسن ياسين - 8 سنوات

علي حمادي - 6 سنوات

زهراء خير الدين - 12سنة

غاردينيا سليمان - 8 سنوات

إسراء فرحات - 9 سنوات

إليسا البرجي - 8 سنوات

يوسف الشاعر - 6 سنوات

حسن ياسين - 8 سنوات

زهراء مروة - 9 سنوات

نور قبلاوي - 8 سنوات

نزهة العقل الذكي

من أنا؟

بخفة وزني ضُرِبَ المثلُ مِنّي أشكالٌ ألوانْ
للطّيرِ أنا ثوبٌ يزهو ويراعٌ بيدِ الفنّانْ
أتكون من أربع أحرفْ ركّز فكّر حتى تعرفْ

المتاهة:

لن تنفع الدواة بدون الريشة، هيّا بنا لنجمع بينهما ونخط بها أجمل الأشعار.

لعبة تحدّي الألوان:

هل تستطيع قراءة الكلمات التالية بحسب لونها دون أن ترتكب أي خطأ؟

أحمر	أخضر	أصفر
أسود	برتقالي	أزرق
رمادي	بني	أبيض
أبيض	وردي	بنفسجي

كشف الرموز

لنكتشف سويًا بمساعدة الرموز التالية أنواع الفنون المتعدّدة التي تنضوي تحتها كل مجموعة من هذه المجموعات:

القطعة المفقودة

ما هي القطعة المفقودة من الصورة؟

هل تعلم؟

- أنّ المسرح هو أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان ومن أهمّ الوسائل الفنيّة في التعبير!
- أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي هو واضع علم العروض التي يعتمد عليها الشعر العربي. وهي تحديد النغم المناسب لكل قصيدة من خلال معرفة وزنها!
- أنّ عدد بحور الشعر في الأدب العربي هي ستة عشر بحرًا!

حليم وكريم

سيناريو: أمل عبدالله
رسم: نور الكوثر